

كلمة البابا بندكتس السادس عشر
لمجلس أساقفة اللاتين في البلدان العربية
الجمعة ١٨/١/٢٠٠٨

أخوتي في الأسقفية والكهنوت،

ترحيب:

يسعدني أن استقبلكم وأنتم تنهون زيارتكم القانونية «إلى الأعتاب الرسولية»، فتقوون شركتكم وشركة الكنائس المحلية التي تمثلونها، مع خليفة القديس بطرس. وأشكر بحرارة صاحب الغبطة البطريرك ميشيل صباح، بطريرك القدس للاتين، ورئيس مجلسكم الأسقفي، على تقديمه للملامح العامة لحياة الكنيسة في بلدانكم. وليكن حجكم المقدس إلى أضرحة الرسل مناسبة لتجديد روحي في جماعاتكم مبني على شخص السيد المسيح.

ليكن حجكم المقدس إلى أضرحة الرسل

مناسبة لتجديد روحي في جماعاتكم

مبني على شخص السيد المسيح

يضم مجلس الأساقفة في البلدان العربية أوضاعاً متنوعة. ويكوّن المؤمنون المنحدرون من بلدان عدّة جماعات كنسية صغيرة، في مجتمعات غالبية سكانها من ديانات أخرى. أخبروا مؤمنكم عن قرب البابا الروحي منهم، وأنّه يشاطرهم المخاوف والآمال. أمنياتي الحارة لهم جميعاً، ليعيشوا في الدعة والسلام.

شهادة الكنيسة المحلية:

أود بداية أن أوكد لكم الأهمية البالغة التي أعولها على شهادة كنائسكم المحلية، وأنكركم بالرسالة التي بعثتها إلى الكاثوليك في الشرق الأوسط بتاريخ ٢١ كانون أول عام ٢٠٠٦، تعبيرا عن تضامن الكنيسة الجامعة. ففي منطقتكم، سلسلة

المناطق التي ما زالت تعاني الصراعات والاحتقانات، مثل فلسطين والعراق ولبنان.

ومجلس أساقفة المناطق العربية CELRA، لا يضم أساقفة شمال أفريقيا الذين يشكلون مجلساً خاصاً بهم CERNA، نظراً لاختلاف المجتمعات والظروف التي تعيش فيها الكنائس هناك. وإن الدول المشاركة في الاجتماع الحالي هي البطريركية اللاتينية ممثلة بالبطريرك ومعاونيه في القدس والناصرّة وعمّان وقبرص، والأساقفة اللاتين في لبنان وسوريا والعراق والكويت والإمارات العربية ومصر وجيبوتي والصومال.

وشملت الزيارة عرض تقارير أعضاء المجلس على الدوائر الفاتيكانية (أو الرومانية) المختصة بشؤون الكنيسة في الشرق، بالإضافة إلى الاحتفال بالذبيحة الإلهية للأساقفة مجتمعين، في كنيسة القديس بطرس في الفاتيكان وكذلك في الكنائس

الثلاث الكبرى في روما: كنيسة القديس بولس خارج الأسوار، وكنيسة يوحنا اللاتران، وكنيسة مريم العذراء الكبيرة. ويعتبر البطريرك ميشيل صباح، بطريرك القدس، رئيساً لمجلس الأساقفة اللاتين العاملين في المناطق العربية.

ويسرنا في هذا العدد من «النشرة» أن ننشر الخطاب الذي ألقاه البابا بندكتس السادس عشر أمام الأساقفة العاملين في الوطن العربي، والذي بعث من خلاله رسالة تشجيع إلى المسيحيين العرب، ودعا إلى إقرار الحرية الدينية في البلدان العربية. وكذلك ننشر الخطاب الذي ألقاه البطريرك ميشيل صباح أمام قداسة البابا مبيناً فيه الأوضاع التي تعيشها الكنائس في المحيط الشرقي والعربي. بالإضافة إلى مقال للأب رفعت بدر، أحد كهنة البطريركية اللاتينية، إثر انتهاء الأساقفة من زيارتهم.